@ 501 @ | الأولى إيراد الحديث) أي مطلقاً (بألفاظهِ دونَ التصرّ ُف فيه) أي في الحديث ، كما | قاله الحسن وغيره ؛ ولذا كان ابن مَهْدي كما حكاه عنه أحمد ، أنه يتوقى كثيراً | ويحبّ ُ أن يحدث بالألفاظ فقط . وقال القاضي عياض : الذي استمر عليه أكثر | المشايخ أن ينقلوا الرواية كما وصلت ، ولا يغيروها في كتبهم . | | (قال القاضي عياض : ينبغي) يكون بمعنى يجب ، (سدّ باب الرواية بالمعنى) | أي مطلقاً ، أو بلا ضرورة ، ويؤيد الأول قوله : | | (لئلا يتسلّط) أي يجترئ . | | (من لا يحسنُ) [120 - ب] أي العربية وصحة البدلية (ممن يَظُنّ) بصيغة | الفاعل أي يغلب على ظنه (أنه يَحْسِن) . قال تلميذه : أي يرِى نفسه أنه يُحسن ، | وليس كذلك ، أي [والحال أنه] ليس كذلك . | | وقال محشٍ : قوله : ممن يظن . . . الخ بيان لقوله : لمن لا يحسن ، ولفظ | يُظن مجهول ، أي من لا يُحسن في الواقع حال كونه ممن يَظنه الناسُ أنه يُحسن ، | بخلاف مَن ليس للناس في شأنه حُسن ظن ، إذ لا يَقبل [الناس] روايته ، ولا | يلتفتون إلى نقله ، فلا يؤثر تغييره زيادة [فساد] ، ولا يقع له تسلط . انتهى . | [وتكلفه مما لا يخفى] ، والأول أولى لما فيه من إشارة لطيفة إلى جرأة التغيير | إنما هو ممن يكون جهلُه مركباً ، ولا يُفَرّ ِق بين لفظهِ ولفظ صاحب الوحي ، بل يلزم | منه أنه فضّ َل كلامَه على كلامه ، وهذا غاية الحماقة ، بل خارج عن حَيّ ِز |